هذا القياس والله اعلم ع س قوله بل هذا اجمال ظاهره ان الاستحالة
لا تستفاد من كلام المص مع انه عبر بما يفيد نفي منافاته الوجود له
وعلله بالتعذر فانظره وقد يجاب بان الشارح بنى كلامه على ان نفي
كان اثبات وان التعذر بمعنى التعسر قوله بالتمام الذي هو الصفة
المنفية قوله وهو محال قال في المطول المهم الا ان يراد الصفات الوجو دية
قوله كيف يعلم منه انه لا استحالة فيه قوله نحو ما في الدار الا زيد في
كونه حقيقيا اشكال لانه لا يصدق لا نا الهوا في الدار وهو
غير زيد فان قيل المراد ما في الدار انسان الا زيد قلنا فلا
يكون ايضا حقيقيا لان القصر حينئذ بالنسبة الى البعض من عدا
زيد وهو الانسان ويجي مثل ذلك في قصر الموصوف على الصفة
نحو ما هذا الثوب الا اسود فيكون غير حقيقي وان قيل المتعدد به
ما لونه الا السواد قوله اي بالنسبة قال السيد ان رجوع الضمير
المجرور الى القسم الثاني من الحقيقي كا اختاره الشارح واقرب
بحسب اللفظ والسياق ورجوعه الى الحقيقي مطلقا اصح واشمل
بحسب المعنى والغاية قوله ادعائيا لا قصرا غير حقيقي لفوات
المقصود مطول قوله واما في القصر الغير الحقيقي الخ اشارة الى الفرق
بين القصر الحقيقي ادعا والقصر الغير الحقيقي قال في المطول والفرق
بين القصر الغير الحقيقي والقصر الحقيقي مبالغة وادعاء دقيق
فليتامل انتهى قال السيد وذلك ان قصر الموصوف على الصفة
مثلا اذا كان حقيقيا ادعائيا اعتبر في مفهومه سلب سائر
الصفات عنه ولا يشترط فيه اعتقاد المخاطب على احد الانحا المعتبرة
في الافراد والقلب والتعيين وذلك السلب يقتضي عدم الاعتداد
بسائر الصفات فاذا كان غير حقيقي اعتبر فيه سلب بعض
ما عدا تلك الصفة عنه ويشترط فيه اعتقاد المخاطب
على احد تلك الانحا وليس فيه عدم الاعتداد بسائر الصفات وليس كا

١٢٧

معاني جواز اتصاف الموصوف بصفات مغايرة للصفة التي قصر
الموصوف عليها ولهذا الاشتراك دق الفرق بينهما انتهى ومنه علم
ان قصر الافراد وما خو به من اقسام الغير الحقيقي دون الحقيقي واما
قال السيد فقصر الموصوف على الصفة الخ وان كان ظاهر كلام الشارح
في قصر الصفة لانه بين قبل هذا ان الادعاي جار في قصر الموصوف
ايضا وان جعل ضميره من قول المص بقسميه للحقيقي مطلقا كان
اصح واشمل بحسب المعنى قوله بصفة الابا هنا وفيما بعده داخل
في المقصور عليه قوله او مكانها اي تخصيص امر بصفة مكان
صفة اخرى مطول وهذا قصر القلب وما قبله قصر الافراد
ع س قوله او مكانها وان لزم من هذا نفي الاشتراك ايضا
فانه يصدق هنا دون اخرى الا انه غير مقصود والتباين بين
القسمين بحسب القصد ع س قوله وقوله دون اخرى الخ لما
كان قوله دون اخرى يمكن ان يصدق ايضا بالسكوت عن تلك
الصفة وعدم التعرض لا نتفائها مع انه ليس المراد الا التعرض لانتفائها
دفع ذلك وبين المراد بقوله وقوله دون اخرى الخ ع س قوله
ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو
في الشرف مطول قوله ولقائل ان يقول الخ يمكن ان يجاب
اما بان المراد الاعم لكن بشرط ان لا يكون ذلك الاعم هو
الجميع فان قيل لا قرينة على هذا قلنا المقابلة قرينة واما بان
المراد دون اخرى اعتقدها المخاطب والمخاطب لا يعتقد
اتصافه بجميع ما عدا تلك الصفة ع س قوله وان اريد اعم
من الواحد الخ ويمكن ان يجاب بان المراد هو الثاني وهذا
المعنى مشترك بين الحقيقي وغير الحقيقي لكنه خصصه بغير
الحقيقي لانه ليس بصدد التعريف بل غرضه من هذا الكلام
ان يفرع عليه التقسيم الى قصر الافراد والقلب والتعيين

Copyright © King Saud University